بسم الله الرحمن الرحيم

نشأة علم الاجتماع

تعريف

علم الإجتماع هو ليس بعلم فلسفي بمعنى أنه لا يتناول قضايا فلسفية أو قضايا ما وراء طبيعية بل هو أقرب العلوم ارتباطا بنا (أفراد المجتمع) لأنه يتناول قضايا حياتنا اليومية في علاقاتنا في سلوكاتنا في تفاعلنا مع بعضنا البعض/ فعلم الإجتماع يتناول قضايا حياتنا اليومية فهنا يجب معرفة علم الإجتماع لم ينشأ من فراغ بل كانت هناك مهدات لبروز هذا العلم وهي التفكير الإجتماعي

الفرق بين التفكير الإجتماعي والتفكير السيوسيولوجي

هو أن التفكير السيوسيولوجي يقوم على أساس نظريات والتفكير الإجتماعي في قضايا المجتمع قديم قدم البشرية علم الإجتماع سيقة بدايتنا للتفكير الإجتماعي فقد عرفت الحضارات السابقة تفكيرا في قضايا مجتمعها هناك فرق

بلاد ما بين النهرين (كل ما بين الرافدين)

هنا اعتمدت هذه البلاد

محاضرة 2

على شريعة حمورابي التي رسم بها جملة من الشرائع والقوانين هذه الأخيرة نظمت العلاقات بين الملك والشعب. هذه الشريعة ضمت الكثير من الواجبات والحقوق لكي تدعم العدالة والإنتماء وتتحقق سعادة البشرية مصر القديمة وضعوا أفكار نظمت بناء الأسرة، الدين، السياسة. كذلك حددت مجموعة من الأخلاق العادات والقيم التي بواسطتها ينتظم المجتمع المصري قديما الهند القديمة برز قوانين نسبت إلى شخصية وهمية أكرو هي البراهمة جيث هذه القوانين. حددت التعاليم التي توجه الأجيال لتعلم قواعد الحياة الإجتماعية. اليونان القديمة التفكير الإجتماعي بدأ يكون أكثر عزارة وواقعية من سابقيه، أسس أفلاطون أول جامعة سماها الجامعة الأفلاطونية وكتابه المشهور الجمهورية. الذي وضع فيه الأسس المثالية للمجتمع

من أفكار أفلاطون في الكتاب

أن المجتمع الكلي متكون من أنظمة متداخلة في بعضها كنظام السياسي، الاقتصادي و الديني فأي تغيير ولو كان بسيطا يحدث في أحد هذه الأنظمة فإن الأنظمة الأخرى تتأثر وهنا أفلاطون شبه المجتمع بالإنسان

وقد جاءت تصورات الفيلسوف أرسطو لتدرس الإنسان كعضو في جماعة باعتبار أن الإنسان يفكر ويعقل (الإنسان حيوان اجتماعي بطبعه) وقد تحدث عن تكوين المجتمع ومقوماته. ميوليا اهتماما كبيرا بالأخلاق كأساس لبناء مجتمع سليم معتبرا أن الغاية من الاجتماع الإنساني هي تحقيق سعادة البشر.

الفكر الروماني برزت المدرسة الرواقية التي تؤكد على أن كل فرد يدرك مصلحته. لكنه لا يستطيع تحقيقها مع غيره

المعرفة الحالية هي دراسة ماهو كائن وليس ماسيكون

عند العرب والمسلمين جاءت لطوائف كالاقتصاد السياسة الأسرة والزواج وأهم المفكرين. نذكر الفارابي وأبو حامد الغزالي

بعد هذه الفترة شهدت أوروبا بين القرنين 14 و16 بروز تيارات فكرية مناهضة لسلطة رجال الدين والكنيسة فيما سمي بعصر النهضة التي ميزته الدعوة لإعمال العقل والعلم لفهم الواقع الاجتماعي نذكر من أهم التيارات الفكرية في عصر النهضة مدرسة العقد الاجتماعي التي رأى مفكروها أن الإنسان اجتماعي بطبعه والاجتماع هنا تحول إلى فوضى بسبب استخدام القوة في نيل المصالح الشخصية "الحقوق" ما استلزم اللجوء إلى عقد "إبرام اتفاق" لاختيار فئة حاكمة في الدولة تسير المجتمع بناءا على النظام والعدالة وفق حكومة تضمن لها الدولة حقوقها.

مدرسة الفلسفة الاقتصادية.

دعا روادها لدراسة الاقتصاد كأساس للازدهار وبناء المجتمعات حتى تتحقق السعادة والرقي.

مدرسة فلسفة التاريخ

تذكرنا بعالم ألماني وهو هيجر الذي يرى أن العائلة هي أصل المجتمع والدولة فالدولة لديه تنشأ أساسا من العائلة و وجود عدة عائلات يولد علاقات ومصالح يقوم عليها المجتمع

عصر التنوير:

تميز بضرورة إعمال العقل لفهم الواقع الاجتماعي بعيدا عن كل التصورات الفلسفية والتأملية.

محاضرة 03

التطور التاريخي لعلم الاجتماع.

أولا: عند ابن خلدون

يعتبر ابن خلدون المؤسس الحقيقي لعلم الاجتماع من خلال دعتوه لكتابه "المقدمة إلى علم يدرس العمران البشري" و هو مستقل بذاته وهو يدرس المسائل و قضايا متعلقة بالعمران والتمدن معتبرا أن الظواهر الاجتماعية تخضع لقوانين

قواعد المنهجية عند ابن خلدون

1) اعتمد في دراساته على المنهج التاريخي والتحقق التاريخي عبر خطوات نذكرها

2) الاستزادة من العلم (تعدد المراجع)
3) التعرف على طبائع العمران البشري. (من خلال المعايشة والملاحظة المباشرة)
3) التشكك والتأكد من اليقين (التشكك في صدق المعلومة حتى يثبت العكس))
4) التحليل العقلي والتأكد الحسي. والمنطق التجريبي

الدولة والعصبية Control

العصبية هي رابطة الدم والقرابة حيث قسم ابن خلدون الدولة إلى أطوار (وهنا نلاحظ أن العصبية هي المبدأ لنشوء الدولة وانهيارها)

1) طور الاستيلاء على السلطة وهنا تكون العصبية قوية بحيث يلبي الملك كل احتياجات أفراد القبيلة.
2) التثبيت على السلطة هنا تبدأ الـ العصبية في الاهتزاز نوعا ما وذلك يؤدي إلى تلبية الملك إلى حاجيات أفراد الحاشية والأفراد المقربين منه.
الذروة هنا تنكسر العصبية فيصبح الحكم استبدادي بالاعتماد على المال والحضارة.

الانهيار والزوال

هنا تختفي العصبية تماما ويتم استبدالها بالمال والثروة لذلك تنتهي العصبية والحكم يؤدي إلى سطوة عصبية أخرى مما يؤدي إلى نشوء دولة أخرى.

قانون حركة المجتمعات الإنسانية

- يرى ابن خلدون أن المجتمع يمر بمراحل تاريخية متعاقبة تتصل كل مرحلة تاريخية بالأخرى (المرحلة التي قبلها) لذلك استطاع القانون الذي يحكم المجتمعات وحركتها أن يكشف مراحل

مرحلة النشأة (الجيل الأول) هنا يبقى متمسك على خلق الخشونة والبداوة والعصبية بمعنى أن الأفراد يلبون احتياجاتهم بأنفسهم

مرحلة النضج (الجيل الثاني) يتحول إلى الترف والحضارة وتكسر العصبية

مرحلة الشيخوخة (الجيل الثالث) ينسون عهد البداوة كأن لم يكن ويصبحون عيالا على الدولة (يعتمدون على الدولة في تلبية احتياجاتهم) فالمجتمع لا يفنى بل ينتقل من حال إلى حال أخرى.

تقسيم المجتمعات

أول من قسم المجتمعات هو ابن خلدون حيث قسمه إلى بدو وحضر

البدو يعتمدون في الحياة على الأساسيات لضمان العيش والحاجيات يسودها بساطة العيش والعلاقات فيه مباشرة بين الأفراد ومتنقلة يمتاز بكثافة سكانية قليلة يعتمدون على الزراعة والرعي.

الحضر (المدينة): يحتازون الأساسيات للكماليات التي تحيطهم لحياة الترف (الثراء) فهو مجتمع معقد، تربطهم علاقات مغيفة يمتاز بكثافة سكانية عالية يعتمدون على الصناعة والتجارة

ثانيا: عند أوغيست كونت

ارتبطت تسمية علم الاجتماع Sociologie بعالم الاجتماع الفرنسي أوغيست كونت سنة 1830 الذي هدف من خلال هذا العلم إلى إصلاح وضاع الفوضى الناجمة في المجتمع آن ذاك

وكان يعتمد على المنهج الوضعي (هو دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة عقلية) الذي يبنى على أمرين أساسيين هما أن تكون الظواهر الاجتماعية خاضعة لقوانين ثابتة ولا تتغير حسب المعتقدات

أن يستطيع الأفراد الوقوف على هذه القوانين لفهم الظواهر الاجتماعية فهما عقليا

ذلك استدعى قيام علم سماه الفيزياء الاجتماعية فهذا العلم يكون للقضاء على الفوضى

العقلية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

تعريف علم الاجتماع عند أوغيست كونت

عرفه على أنه العلم الذي يقوم بدراسة الأوضاع الاجتماعية وجعلها موضوعا للدراسة والتحليل كما تفعل الفيزياء الطبيعية وفروعها المختلفة ودراسة هذه الظواهر دراسة علمية وضعية والكشف عن العلاقات بين الظواهر المختلفة

موضوع علم الاجتماع عند أوغيست كونت

الإستاتيكا الاجتماعية وهي الاستقرار الاجتماعي وأهم شيء تركز عليه هو النظام في توازنه وانسجامه واتساقه بمعنى الاهتمام بكل ما يجعل عناصر المجتمع ومكوناته الرئيسية متساندة مع بعضها البعض مما يفيد معنى النسق (النسق هو جملة الأجزاء التي تعتمد وتتكامل مع بعضها البعض) فإن الإستاتيكية نتيجة نحو دراسة عوامل الاستقرار والانسجام والاتساق وتوازن في نظام المجتمع

الثبات يكون لشيء جامد
الاستقرار هو الثبات مع تغير طفيف يحدث عبر الزمن

هنا يذهب أوغيست كونت إلى التحليل الإستاتيكي إلى أن المجتمع يتكون من 3 وحدات رئيسية نذكر الأسرة، الجماعات الوسيطية ثم الدولة.

وأنه كلما كانت العلاقة بين هذه المكونات علاقة اتصال زاد ذلك من التماسك الاجتماعي وأهم ما يكون في تحليل أوغيست كونت في النظام الاجتماعي هي الأسرة ويرى كونت في تحليله الإستاتيكي أن المبدأ الأساسي الذي يحكم المجتمع ويسيطر عليه هو مبدأ التعاون والتضامن لأن هذا المبدأ هو الذي يحقق الاستقرار والبقاء للحياة الاجتماعية وبالتالي فإن الإستاتيكا تهتم بدراسة القضايا الموجودة في الحياة الاجتماعية يوما فيوما (تدرس الظواهر الاجتماعية كما هي موجودة في أرض الواقع ولا تدرس ما سيكون) لذلك كان النظام هو أساس الدراسات الإستاتيكية

الديناميكا الاجتماعية

وهي علم الحركة الضرورية للإنسانية، أو هي علم قوانين التقدم فإذا كانت الإستاتيكا الاجتماعية تهتم بالنظام

واستقراره فإن الديناميكا تهتم بالتغير والتقدم الاجتماعيين وبكيفية تطور المجتمع ومراحل هذا التطور وعليه فإن الوحدة الأساسية التي يركز عليها التحليل الديناميكي تكون أشمل من النظام الذي هو وحدة التحليل الإستاتيكي (وحدة التحليل في الديناميكا هي المجتمع بأكمله) والهدف من الدراسة الديناميكية هو الوصول إلى معرفة القوانين التي تحكم تطور وتقدم المجتمعات ويمكن تقسيم هذه القوانين إلى قسمين

قانون تطور المجتمعات

وفي ضوء الدراسة الديناميكية للمجتمعات والتي تهتم بالكشف عن خط سير المجتمعات وتطورها أفاد أوغاست كونت بأنه توصل إلى ما أسماه بقانون الحالات الثلاث الذي يرى فيه أوغاست كونت بأن التفكير العقل البشري قد تدرج من التفكير الديني (اللاهوتي) إلى التفكير الفلسفي (الميتافيزيقا) ليبتهي إلى التفكير الوضعي (العقلي).

التفكير الوضعي هو ذلك الفكر الذي يفسر الوقائع من خلال واقعها المادي القائم على الملاحظة والتجربة ويعتقد أوغست كونت أن المراحل الثلاث تشكل قانونا لا يمكن لأي مجتمع أن ينفلت منه فالإنسانية بمعناه تمر بهذه المراحل وقد اعتبر أوغست كونت أن التغير الذي تمر به الإنسانية يؤدي إلى تحول المجتمعات من حالة إلى حالة أخرى لكن أوغست كونت لم يتوقف في تحليله الديناميكي عند مفهوم التغير أو قانون الحالات الثلاث بل تعداه ليبين أن النمو الذي يشهده العقل البشري في التفكير يكون مرافقا للتقدم في الطبيعة الإنسانية.

قانون تقدم البشرية

ويتم ظهر تقدم البشرية من خلال المظهر المادي واللامادي.

التقدم المادي يشمل مراحل تبدأ أولها بميل المجتمعات إلى الغزو وثم تحولها إلى الدفاع وأخيرا الصناعة.

التقدم اللامادي

ويتدرج من تأكيد الفرد على أسرته ثم تأكيده على مجتمعه (دولته) ثم تأكيده على الإنسانية أي النوع البشري عموما

محاضرة 4

ماهية المنظمة

مجالات المنظمة ومستويات الدراسة العلمية

annuler من الدرس

- تعريف المنظمة +
- خصائص الاجتماعية للمنظمة
+ أهمية المنظمة